Journal of Humanities and Social Sciences Studies
مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2663-7197
DOI: 10.32996/jhsss
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/jhsss

الجوانب الاقتصادية للدولة الاسلامية في العهد النبوي عند المستشرق الروماني كونستانس جيورجيو في كتابه: نظرة جديدة في سيرة رسول الله

ا.د.محمد عبد مرزوك، قسم التاريخ، كلية الاداب، الجامعة العراقية، العراق
نبأ رياض نعيم ، قسم التاريخ، كلية الاداب، الجامعة العراقية، العراق

تاريخ استلام البحث: 2023/12/15	تاريخ نشر البحث: 2024/01/11	المجلد: 6	العدد: 1

الملخص:
كان للغزوات النبوية تأثيرات مهمة في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية في العهد النبوي، ومن تلك التأثيرات ما أورده جيورجيو من تأثير بعض الغزوات في الجانب الاقتصادي لأهل مكة. وقد سعى البحث الحالي الى إظهار ذلك التأثير عبر نقطتين أساسيتين ، أما الاولى فقد أوصفت الدراسة رأي جيورجيو في الدور الاقتصادي الذي لعبه منع عبور قوافل مكة التجارية عبر طرق المدينة المنورة. وأما النقطة الثانية فقد تناولت سرية عبد الله بن جحش ودورها الاقتصادي الذي انعكس عبر تجهز قريش والمسلمين وأستعداد كل واحد منهما للآخر الأمر الذي كان من نتائجه حصول غزوة بدر. وقد تم التوصل من خلال هذين المحورين الى جملة نتائج ستوردها هذهِ الدراسة في خاتمتها أن شاء الله ، ذلك ان من أبرز أهتمامات جيورجيو في دراسته وتركيزه كان في المعارك التي كان لها تداعيات أقتصادية فضلاً عن الجوانب العسكرية والدينية ، ثم ان جيورجيو كان قد أنفرد بأرقام مخالفة لمصادر السيرة النبوية العربية، فهو يذكر أن عدد المشاركين في سرية حمزة بن عبد المطلب (40) رجلا هاجموا قافلة تجارية لقريش، وكذلك فقد ظهر وجود تأثير اقتصادي كبير بحسب جيورجيو يعود لمنع قبيلة قريش من مرور قوافلها عبر طرق المدينة والقبائل المتحالفة مع المسلمين ، هذهِ المحاور وغيرها ستكون محط هذهِ الدراسة وشغلها الذي فصلت وحللت وأستنتجت فيه .

الكلمات المفتاحية: العهد النبوي، كونستانس جيورجيو، نظرة جديدة في سيرة رسول الله

The Economic Aspects of the Islamic State in the Era of the Prophet According to the Roman Orientalist Constance Giorgio in His Book: A New Look at the Biography of the Messenger of God

Dr. Prof. Mohammed Abed Marzook, College of Art Al-Iraqia university, Iraq

Naba Riad Naim, College of Art Al-Iraqia university, Iraq

Corresponding Author: Naba Riad Naim, **E-mail**: nabaaaldulaimi60@gmail.com

RECIEVED: 15 December 2023 **PUBLISHED:** 11 January 2024 **DOI:** 10.32996/jhsss.2024.6.1.3

Abstract
The Prophet's conquests had important effects on the various political, economic, and military aspects of the Prophet's era, and among those effects was what Giorgio reported about the impact of some conquests on the economic aspect of the people of Mecca..The current research sought to show that effect through two main points. In the first, the study described Giorgio's opinion on the economic role of preventing Mecca's commercial caravans from crossing the roads of Medina.The second point dealt with the company of Abdullah bin Jahsh and its economic role, which was reflected in the preparation of the Quraysh and the Muslims and their readiness for the other, which resulted in the Battle of Badr.Through these two axes, some results have been reached that will

be included in this study at its conclusion, God willing. This is because one of Giorgio's most prominent interests in his study and focus was on the battles that had economic repercussions in addition to the military and religious aspects. Moreover, Giorgio was the only one with different numbers. According to the sources of the Arabic biography of the Prophet, he mentions the number of participants in Hamzah bin Abdul Muttalib's squadron (40) men attacked a Quraysh trade caravan. According to Giorgio, it also appeared that there was a significant economic impact due to preventing the Quraysh tribe from passing its convoys through the roads of Medina and the tribes allied with the Muslims. The topics and others will be the focus of this study and its work, in which it was separated, analyzed and concluded.

Keywords: era of the Prophet, Constance Giorgio, biography of the Messenger of God

المقدمة:

يعد الجانب الاقتصادي من الجوانب المهمة التي تعول عليها الحكومات في إدارة شؤونها ، ولذلك فقد عنيت مختلف الدول والامبراطوريات وعلى مرّ العصور التاريخية بالجانب الاقتصادي، وسعت لتطويره والحفاظ عليه بغية استمرار تلك الدول وديمومة نظامها .

ولما كان الاقتصاد بذلك التأثير فقد سعى النبي محمد (ﷺ) إلى تحجيم قريش في جانبها الإقتصادي ، فهو يعلم أنها تقوم أساسا على كونها عقدة رحلات التجارة بين الهند والروم ، ولذلك فقد سعى لمحاربتها اقتصاديا لما حاربته ومنعته من أداء رسالة ربه .

وفي ضوء ذلك فقد برز جانبان اثنان بحسب ما يراه جيورجيو في تلك الحرب الاقتصادية أتخذهما النبي (ﷺ) في محاولته تحجيم قريش اقتصادياً ، وهذان الجانبان ، يتمحور حولهما البحث الحالي ، فالجانب الأول يتحدث عن منع عبور القوافل التجارية لقريش عبر طرق المدينة ، إذ قام النبي (ﷺ) بمنع تلك القوافل من المرور بالمدينة المنورة مما أثّر في تجارة قريش .

وأما الجانب الثاني فهو ما التطبيق الفعلي لجزء من هذهِ الستراتيجية والمتمثل بحملة عبد الله بن جحش العسكرية ودورها المهم في التأثير على القوافل التجارية لقبيلة قريش ، وفي ضوء الجانبين اللذين طرحهما المستشرق كونستانس جيورجيو يمكن الوصول الى بعض النتائج المهمة وهو ما ستتناوله هذهِ الدراسة بالتحليل والاستقراء والسرد والمقارنة مع الموارد العربية بهدف الوقوف على رأي هذا المستشرق وطروحاته .

الجانب الأول : منع عبور قوافل مكة التجارية عبر طرق المدينة المنورة

تعد القوافل التجارية مصدرا من مصادر الاقتصاد المهمة في العصر النبوي ، فالقوافل التجارية كانت مصدر قريش الاقتصادي الرئيس ، ولذلك فقد أشار القرآن الكريم لرحلات قريش التجارية وسماها (الإيلاف) ، فقال تعالى: { لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ } [1] .

ولما كانت تلك القوافل التجارية مصدرا تجاريا لقريش وهم قد حاصروا محمد (ﷺ) فلذلك بعث محمد (ﷺ) رسالة الى قريش أعلمهم فيها أن حصارهم الاقتصادي هذا سيظطره إلى منع قوافل مكة من أن تمر في مناطق المسلمين ، فبعد هذه الرسالة انتخب محمد (ﷺ) أربعين رجلاً من المسلمين ووضعهم تحت امره عمه الحمزة وسلمهم عشرين جملاً وامرهم ان ينتشروا بين المدينة والبحر الأحمر معبر قوافل مكة ، اذ كان هؤلاء الأربعين من المهاجرين الذى يطالب بهم أهل مكة [2] .

على أن جيورجيو كان قد توهم في عديد سرية حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) إذ ذكر أن عددهم كان أربعين رجلاً في حين أن المصادر العربية تذكر أن عدد الذين كانوا في رفقة حمزة هم ثلاثون راكبا من المهاجرين [3] .

ولم يكن لأحد منهم جواد ، لأن المسلمين لم يكونوا أغنياء حتى يشتروا الخيل ويستخدموها في مهماتهم ، على أن نجائب أموال العرب كانت هي الخيل وان الحجاز كانت تربي أفضل أنواع الخيل وأحسنها ، كما لا يتيسر لكل الناس اقتناؤها بسبب غلائها ثم ان الخيل لا تصبر على الجوع والعطش ، لهذا تقل الاستفادة من الخيل في الصحراء بينما الجمل ترويه شربة واحدة من الماء لعدة ايام ، لكن الخيل في ساحة الحرب مركوب لا نظير له ولا يعادل اي حيوان اخر في السرعة أو الحركة ، وورد ان الله حين خلق آدم (عليه السلام) عرض عليه كل الحيوانات ليختار منها ما يريد فأختار الجواد ، ورضى الله على اختياره ، لأن الله نفسه يفضل الخيل على غيرها من الحيوانات ، كما يصف أحد الشعراء العرب الجواد فيقول " أتستطيع أن ترى امرأة ذات ضفائر أنعم من ذيل الجواد " كما يقول " ليس هناك امرأة كخيلنا تقفز في ميدان الحرب ، وتهز جسمها كأهتزاز جسم الخيل " ويقول شاعر آخر يصف الصلة بين الفارس وجواده فيقول " هو ليل وانا فجره ، هو طوفان وأنا هدوءه ،هو الدمار وانا العمار" [4] .

ولم تورد الموارد العربية وصف جيورجيو للخيول الا أن النص بصورة عامة يصور حب العربي للخيول وأنها ذات منزله مهمة عندهم في حروبهم ، على أن أهم ما أوردته الموارد العربية في الخيل وافضليتها عندهم هو قول الله تبارك تعالى {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ...} [5] وقول النبي (ﷺ) " الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة : الاجر والمغنم " [6] .

وقد سار الحمزة مع أربعين مسلماً ووقف سداً منيعاً أمام القوافل ولا يمكن لقوافل مكة الا ان تعبر من أمامهم ، وجاءت أحدى القوافل من مكة وكان رئيس القافلة ابو جهل اكبر عدو لمحمد (ﷺ) واستعد المسلمون لمهاجمتها ، لكن رئيس قبيلة تلك البقاع يدعى محمد بن عمرو[7] كان حليفاً

للفريقين وطلب من الحمزة عدم مهاجمة القافلة ، وعلم الحمزة أنه إن حمل على قافلة مكة في هذه الارض فإن قوافل المدينة ستقع في خطر حتمي فعبرت القافلة دون أن يدنوا منها المسلمين وعبرت بذلك الدهليز الضيق الذي يربط المدينة بالبحر [٨] .

أما بخصوص رئيس القبيلة محمد بن عمرو الذي أورده جيورجيو فقد توهم به والصحيح هو مجدي بن عمرو الجهني الذي كان حليفاً للمشركين والمسلمين ، فلمّا بعث رسول الله(ﷺ) عمه الحمزة (رضي الله عنه) لمهمته ووصل أرضاً من جهينة وصادف العير هناك فلما تصافوا حجز بينهم مجدي فأطاعوه وانصرفوا ولم يقع بينهم قتال ، ولما عاد الحمزة أخبر رسول الله (ﷺ) بأن مجدي حجز بينهم فقال رسول الله (ﷺ) أنه ميمون النقيبة أي مبارك النفس[٩] .

وتشكلت كتيبة ثانية وكان رئيسها عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب [١٠] وكان عدد الكتيبة ستين رجلاً ، اذ راقبوا المنطقة ورأوا قافلة قادمة من مكة ورئيسها عكرمة بن أبي جهل[١١] وعدد رجال القافلة يفوق كتيبة عبيدة بن الحارث ومع ذلك عندما رأوا المسلمون هربوا باستثناء أثنين [١٢] هما المقداد بن عمرو [١٣] وعتبة بن غزوان [١٤] لانهما مسلمان ، فقد أمرهم محمد (ﷺ) بالهجرة الى الحبشة وحين عادا إلى مكة كان محمد (ﷺ) قد هاجر الى المدينة ، وحاولوا اللحاق به لكن من غير فائدة ، ثم التحقا بقافلة مكة ، وعندما هربت القافلة التحقا بالمسلمين [١٥] وبعد مدة وجيزة تشكلت كتيبة ثالثة وكان رئيسها سعد بن ابي وقاص ، وتضم الكتيبة ثمانين رجلاً [١٦] وأن سبب تبديل القادة في كل حملة ، أن جميع المسلمين يرغبون بأداء خدمة في سبيل الإسلام ، ولهذا كان محمد (ﷺ) في كل حملة يبدل القادة حتى لا يحرم أحداً من شرف هذا الواجب والتقى سعد مع القافله المكية في منطقة تدعى الخرار[١٧] وعندما تقدم لمهاجمة القافلة منعه رئيس الحمى في هذه المنطقة وقال له " المنطقة التي تقيم فيها قبيلتي دار أمان ، فلا نسمح لأحد بأن يهاجم قوافل مكة أو قوافل المدينة ، لاننا نأخذ ثمن الحماية لقوافل البلدتين " وعاد سعد واخبر محمد (ﷺ) بالامر وأن البدو يستفيدون من القوافل ثمن الحماية بالإضافة الى اعلاف الحيوانات لهذا لا يسمح لهم بمهاجمة القوافل ولا يقبلوا مالاً عوضاً عن المال الذي يأخذونه من القوافل ، وفكر محمد (ﷺ) بهذا الامر وقال انه سيمنحهم الجنة فسار، وتباحث مع سكان البادية وقال لهم " انتم تستفيدون من سكان مكة أموالاً لا قيمة لها ، فاصرفوا النظر عنها ، وسأعوضكم عنها بالجنة " [١٨] .

ويعلق جيورجيو على هذا فيقول " نحن الاوربين نحكم أمور حياتنا من منطلق المنطق ولهذا نقول إن الاعراب لن يوافقوا بعرض محمد (ﷺ) لان عقليتنا تعتبر المال الحالي أفضل من الجنه الموعودة ، في حين ان البدو وافقوا على عرض محمد (ﷺ) وابدوا استعدادهم في سحب حمايتهم من قوافل مكة وقصدهم الفوز بالجنة ... وقد دفعهم الى الموافقة آيات القرآن المتعلقة بالجنة من سورة الانسان في قوله تعالى { وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا} [١٩] وفي الآية التي بعدها { مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا } [٢٠] وفي الآية التي بعدها { وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا }[٢١] وفي الآية التاسعه عشر من سورة الانسان في قوله تعالى { وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا} [٢٢] وان الفصاحة التي جاءت بها الاية الاخيرة هذه لا يستطيع فهمها الأوروبيين ولا ادراكها ، والعربي هو الذي يدركها وحسب ... يدرك فصاحة هذه الكلمات وبلاغتها وحين تتلى هذه الأيات بلحن شجي على الاعراب الذين يقدرون بفطرتهم بلاغتها ، تراهم يؤخذون بها فلا ينسونها مطلقاً ... ولو اردنا استعراض كل الآيات التي تذكر الجنه ولذائذها ، ومالها علاقة بسعادة أهل الجنان والسعادة الابدية لطال بنا الحديث ويقول الله في هذه الايات للمسلمين عامة ... أنكم سترفلون في ثياب حريرية ، وسترتوون بشراب كالكافور، معطر كالزنجبيل ، وستلفون نساءاً جميلات دائمات البكورة ... ، وعلى أية حال فإن تأثير القرآن أتخذ شكلاً آخر في هذه المرحلة ، لذا كان العرب على أمل الجنه فامتنعوا عن أخذ الضريبة من سكان مكة واتحدوا مع محمد (ﷺ) والمسلمين" [٢٣] .

ويحاول جيورجيو ان يبين تأثير القرآن وبلاغته وعظيم معانيه على نفسية العربي وتوجهه وتضحيته ويقارن ذلك باعترافه بقصور نظر الغرب عن ذلك ويشير بصورة غير مباشرة الى حب الأوربيين للمال وتفضيله على ما سواه ، ويبدو بالمجمل ان جيورجيو أراد أن يجمع تأثيرات القوة المادية القليلة للمسلمين مقارنة بالمشركين وبين القوة المعنوية الكبيرة التي كانوا يستمدونها من القرآن وأن أجتماع القوتين قد ساهم الى حد بعيد بنجاح مهمة النبي (ﷺ) في خنق قريش اقتصادياً ونجاحه في مهمته .

فسار محمد (ﷺ) بنفسه ومعه ستون رجلاً ممن تطالب قريش بعودتهم وساروا على الجمال واتجهوا نحو منطقة قبيلة غفار وهي اول قبيله دخلت في الاسلام وكان ابو ذر [٢٤] أرسله محمد (ﷺ) الى قبيلته ليرشد قومه الى دين الاسلام واستطاع أن يجعل من قومه مسلمين وامتنعوا عن قطع الطريق ، وقبل ان يبلغ محمد (ﷺ) قبيله غفار توقف عند منطقه الابواء لزيارة قبر أمه ، وحين نزل عن جمله علم المسلمون انه يريد زيارة قبر امه ، فركع محمد (ﷺ) على قبر امه ولامس رأسه التراب وبكى ، اذ كان قد مضى على وفاتها خمسون عاماً ، ومع ذلك فقد بدأ قرب قبر أمه وكأنه طفل ولم يدنوا منه أحد الا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وحين كان محمد (ﷺ) جالس قرب قبر أمه عادت له ذكريات طفولته القاسية وترامى الى خاطره المشقات وكيف كانت امه تهون عليه ما دامت الى جواره لانه حين يعود الى منزله تخفف عنه وتغسل وجهه وتعد له الطعام وطال بكاء محمد (ﷺ) على قبر أمه حتى ان عمر قال له " كفاك بكاء يا محمد ، فقد كدت أبكي معك" ان عمر سأل محمد (ﷺ) وهو على قبر امه " لم تبك كل هذا يا محمد (ﷺ) لقد أغرورقت عيناي بالدموع ايضاً" [٢٥] .

أما النص الذي أورده جيورجيو حول بكاء الرسول (ﷺ) قد وجدت الباحثة ما قد يتشابه معه في المعنى العام ولكن ذلك لم يكن قبل الفتح كما يفهم من السياق العام الذي قال به جيورجيو بل هو في حجة الوداع ، ثم إن جيورجيو اورد ان الذي سأل النبي (ﷺ) هو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في حين أن القرطبي ذكر أن الذي سألته هي عائشة أم المؤمنين وهذا ما جاء به في قوله " عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : حج بنا رسول الله (ﷺ) حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين ، مغتم فبكيت لبكائه (ﷺ) ثم إنه طفر أي وثب فنزل فقال : يا حمراء أستمسكي فاستندت الى جنب البعير ، فمكث عني طويلاً ثم عاد إلي وهو فرح مبتسم فقلت له : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، نزلت من عندي وأنت باك حزين مغتم فبكيت لبكائك يا رسول الله ، ثم إنك عدت إلي وأنت فرح مبتسم فعن ماذا يا رسول الله ؟ فقال : مررت بقبر أمي آمنة فسألت الله ربي أن يحييها فأحياها فآمنت بي ، أو قال فآمنت وردها الله عز وجل " [٢٦] .

وبعد ذلك سار الى منطقة تدعى ودان [٢٧] وكانت قبيلتها بنو ضمرة [٢٨] ولم تدخل الاسلام ، ولكن مكث محمد (ﷺ) اسبوعين يتباحث معهم ويتلوا القرآن عليهم وعلى أثر مناقشته معهم اتفق الطرفان ، وتعهد محمد (ﷺ) أن ينهض لحمايتهم اذ داهمها العدو على ان تقدم بدورها العون للمسلمين حين يحتاجون الى ذلك ولن تسمح لقوافل مكة ان تعبر وان بني ضمرة فرع من قبيلة غفار، وكانت قبيلة بني ضمرة تخشى قريش وتحسب لها حساباً ، لكن الذي دفع قبيلة بني ضمرة الى عقد أتفاق مع محمد (ﷺ) رغبتهم في الجنة ان ناصروا المسلمين ، لأنهم أيقنوا أن من يدخل الجنة لا يخرج منها مطلقاً وعيشهم الأبدي السعيد فيها[٢٩] .

ويذكر الكولونيل لورنس الانكليزي [٣٠] في مذكراته " ان أفراد هذه القبيلة لا يختلفون اليوم من النواحي الاخلاقية والروحية في القرن الرابع عشر عن عيشهم قبل الإسلام فهم لا يعرفون حلولاً وسطاً في حياتهم عندهم الأبيض والأسود، والحسن والسيئ ، والكذب والصدق ، كما ان أعضاء قبيلة غفار اطهر قبائل العرب إذ كانوا في الجاهلية قطاع طرق وبعد الإسلام رأينا رجالهم ونساءهم يحجمون عن قطع السبيل وكانوا محافظين ودقيقين جداً على الاسلام وتعاليمه " [٣١] .

ويلاحظ في النص الذي أورده جيورجيو أنه أستشهد بكلام من أحد الضباط الانكليز وهو لورنس والذي تحدث فيه عن طبائع أهل غفار ومكانتهم وأرائهم وإسلامهم مما يعطي صورة أن جيورجيو كان متنوع الإطلاع على الاراء والكتابات التي تخدمه في كتابه نظرة جديدة ، ويبدو ان جيورجيو اراد ان يوضح ان النبي (ﷺ) لجأ ايضاً الى التحالفات القبلية بعد محاولته إدخال تلك القبائل للإسلام كقبيلة غفار ومن ثم ادخالها في دائرة التحالف الاقتصادي ضد قريش لزيادة الضغط عليها وهو ما نجح به مع قبيلة غفار .

ويروى أن في أحدى الغزوات أمر محمد (ﷺ) عدد من رجال غفار بالعودة الى مساكنهم لقلة الجمال التي ستحملهم الى أرض المعركة ، فلما علم الرجال بكوا بكاء شديداً ، وبعد الاتفاق مع قبيله غفار اتجه محمد (ﷺ) إلى قبيلة جهينه والمنطقة التي يسكنوها وتدعى رضوى[٣٢] وأتحدت هذه القبيلة مع محمد (ﷺ) ودخلوا الإسلام وبنو بمالهم مسجداً في المدينة ، ويعتبر ثاني المساجد في الإسلام باستثناء مسجد القبا ، وتابع محمد (ﷺ) سفره ووصل الى قبيلة بني مدلج وكان يرأسها سراقة بن مالك الذي حاول ان يأسر محمد (ﷺ) اثناء الهجرة ومع ان قبيلة بني مدلج عبدة أوثان فإنهم أكرموا محمد (ﷺ) واولوه احتراماً وعقدوا معه عهد الحرب وبعد سنة دخل سراقة في الاسلام وغدا من القادة المشهورين فيه[٣٣] وبعد ان عاد محمد (ﷺ) الى المدينة فوجئ بنبأ غير سار، أن في غيابه هوجمت المدينة من قبل رجل يدعى أبن جبير[٣٤] مع عدد من رجاله فاحرقوا بعض المنازل وسرقوا أموال المسلمين وأتضح أن هؤلاء أرسلوا من قبل قريش وأيقن محمد (ﷺ) أن الحرب بينه وبين المشركين وشيكة الوقوع [٣٥] .

وبعد تدقيق مصادر السيرة النبوية لم تقف الباحثة على ذكر لشخص أسمه أبن جبير كان قد هاجم المدينة سوى شخص اسمه كرز بن جابر الفهري [٣٦] الذي أغار على مراعي المدينة.

الجانب الثاني : التأثير الاقتصادي لحملة عبد الله بن جحش

صمم محمد (ﷺ) في السنة الثانية للهجرة على ضرب قريش اقتصاديا ، اذ كانت القوافل المكية التي تعبر ارض المدينة قوية جداً وان القبائل التي عقد معها محمد (ﷺ) المعاهدات لا تستطيع محاربتها لان القافلة الواحدة تضم الفان وخمسمائة مقاتل ، فقام محمد(ﷺ) بأنتخاب ثمانية من المسلمين ومنهم عبد الله بن جحش [٣٧] فأعطاه محمد (ﷺ) كتاباً وقال له" أعل نجداً (مكاناً عالياً) ، وهناك سترى نبع ماء فاسق جمالك منه ، ثم فض الرسالة وإعمل بما فيها " وكان عبد الله متبعاً اوامر محمد (ﷺ) بكل دقة فأتجه غرباً حتى بلغ بئراً فروي جماله وقرأ الرسالة التي اعطاها أياه محمد (ﷺ) فرأى انه يأمره ان يعترض قافلة مكيةٍ متجهه الى الطائف في مكان يدعى نخلة [٣٨] وان هذا المكان رجم فيه النبي ابراهيم (عليه السلام) أبليس وطرحه ونصب فيه تمثال (المناة) وهو أحد الأوثان المعروفة في الجزيرة كما ان هذا المكان هو الذي وصل اليه رسول الله (ﷺ) إثر هروبه من الطائف وبدأ بتلاوة القرآن حتى تأثرت به الجن وآمنت به [٣٩] .

ووصل عبد الله والسرية الى نخلة وكان عددهم ستة لان أثنين منهم ضلا الطريق ولم يتمكنا من تعقب رفاقهما ، وهما عتبه بن غزوان ، وسعد بن ابي وقاص ، وأتجه الستة الاخرون نحو نخلة لمهاجمة القافلة المكية ، وحينما وصلوا الى نخلة كان قد بقي يوم واحد لانقضاء شهر رجب ويحل شهر محرم الحرام ، إذ كانت القافلة تحمل الجلود والزبيب والخمور، و قرر اصحاب القافلة أن يستريحوا قليلاً ، وهنا تردد عبد الله بن جحش في الهجوم على القافلة فأن هاجمها خالف اعراف العرب ، ومن ناحية اخرى يعلم ان مهاجمة القافلة خدمة في سبيل الله ، ورأى في نهاية المطاف أن ينفد ما امره رسول الله (ﷺ) فهاجم القافله ، وكان اصحاب القافلة اربع اشخاص فأسروا أثنين وقتلوا واحد ، وهرب الرابع إلى مكة ، واستولى عبد الله بن جحش على القافلة ، ووصلت الى المدينة بسلام ، وإن أول مسلم قتل قرشياً في سبيل الله هو وقيد ابن عبد الله[٤٠] وعندما لم يستطع المشركون من إرجاع القافلة صاروا يسيئون القول نحو رسول الله(ﷺ)[٤١].

على ان جيورجيو كان قد اورد أسم الصحابي واقد بن عبد الله [٤٢] باسم وقيد بن عبد الله وهو ما لم يرد بالمصادر العربية بهذا الاسم وربما أنه قد أخطأ في نقل الاسم .

وبعد ان وصل المسلمون بالأموال والقافلة الى المدينة وعلم محمد (ﷺ) بالأمر وانهم هاجموا القافلة في الشهر الحرام تضايق وتأثر من هذه الواقعة كثيراً وامر بأن يحفظ المال في مكان خاص حتى يفكر بشأنها لكن الله تعالى انزل عليه ايه حتى يطمئن رسوله وذلك في قوله تعالى{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[٤٣] وقد ازالت هذه الاية اضطراب محمد (ﷺ) وأشعرته بأن الحرب في هذا الشهر لم تكن وخيمة عند الله ، وتأكد ايضاً ان ما يعمل على نشر الإسلام يمكن إجراؤه ولو في الأشهر الحرم ، وقدم وفد من مكة بعد ذلك الى المدينة لاسترداد المال والاسيرين ولكن محمد (ﷺ) رفض ذلك الا انه قبل فدية الاسيرين فتسلم على كل واحد منهم الف وستمئة درهم ورفض أحد هذين الاسيرين العودة الى مكة لانه اسلم فكان هذا سبباً في اسعاد المسلمين [٤٤].

ولعل جيورجيو اراد ان يوضح ان استراتيجية النبي(ﷺ) في قطع شريان قريش الاقتصادي مشروعه من الله تعالى حتى في الأشهر الحرم عند الضرورة وذلك من خلال استشهاده بالاية القرآنية الكريمة وان مهمة هذهِ السرية قد تختلف عن باقي السرايا في توقيتها ولكنها لاتختلف في الهدف الأساس وهو محاربة قريش اقتصادياً .

وبعد مضي ستة أسابيع على حملة قافلة مكة في نخلة ... رجع المسلمون بنبأ قدوم قافلة كبيرة تحمل بضائع قيمتها خمسون ألف دينار ومؤلفة من ألفي جمل تدنو من المدينة متجهة نحو مكة ورئيسها ابوسفيان ، إذ كانت عاتكة الهاشمية [٤٥] قد اخبرت قومها بقدوم القافلة الى المدينة وأن سوءاً سيحل بهم بعد ثلاثة أيام ، فقد كانت تقرأ الغيب لكن سكان مكة يعتبرون السوء هو مايصيب اموالهم وفي العادة عندما تدنوا القافلة من مكة تبعث رسولاً على ناقة قبل ثلاثة أيام من وصول القافلة ليبشر سكان مكة أن القافلة ستصل الى مكة ، وتشاور سكان مكه فيما بينهم وقالوا " لو أن القافلة تقترب من مكة بشكل طبيعي لوصل الرسول الان إلينا فلا شك أن حادثاً مفاجئاً حصل للقافلة ،منعها من إرسال الرسول بشيراً"[٤٦] .

وبعد ذلك جاء رجل مرتدٍ البسة ممزقة ولوث وجهه بالطين دليل على انه أتى بخبر مفجع ، فأخبر سكان مكة ان القافلة سيعترضها محمد (ﷺ) مع اصحابه وعليهم ان يغيثوها فأسرع سكان مكة وحشدوا الحشود فاجتمع تسع مائة وخمسون رجلاً وسبعمائة جملٍ ومائة جواد لأغاثة القافلة حتى ان النساء اعلنَّ مشاركتهن في المعركة ، بالاضافة الى هذا الاستعداد فقد جمعن مئتين وخمسين الف درهم مصاريف للحرب ، وتوقفت سرية محمد (ﷺ) عن مهاجمة القافلة التي ستمر باراضي المدينة وكان عدد السرية ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم مئة واربعون من الانصار والباقون من المهاجرين ومعهم سبعون جملاً وجوادين فقط ، اذ كانوا ينتضرون قدوم القافلة في السابع عشر من رمضان من السنه الثانية للهجرة في مكان يدعى بدر[٤٧] وكان المسلمون في المدينة ثلاث فئات الفئه الاولى المسلمون ، والثانية اليهود ، والفئه الثالثة هم المنافقون ، فان اليهود والمنافقين لم يشتركوا في الحرب ، وتمكنت هاتان الفئتان من الوصول الى ابو سفيان واخباره بنية المسلمين فقد بدل ابو سفيان طريق القافلة الى طريق ابعد واكثر امانا ، وهكذا عوضاً عن وصول القافلة قدم تسع مائة وخمسون محارباً الى بدر ، وحدثت معركة بين المشركين والمسلمين في وادي بدر [٤٨] .

وهكذا جمع جيورجيو في ارائه بشأن تحجيم قريش اقتصادياً من قبل النبي (ﷺ) بين التحالفات القبلية وبين القوة العسكرية لبعوث النبي (ﷺ) وسراياه ، واثبت هذا التحالف بما لا يقبل الشك نجاعته وفائدته الستراتيجية في التأثير المباشر على اقتصاديات قريش ووضعهم المادي .

الخاتمة

توصلت هذهِ الدراسة لجملة نتائج يمكن أن تجملها بالآتي :

١- كشف جيورجيو بما لا لبس فيه ان مبادئ الاوربيين تفضل المال في حياتها وأن المنطق الذي يفضله جيورجيو هو (المال) بصرف النظر عن أي مبدأ آخر .

٢- يمكن ملاحظة الغرابة في طروحات جيورجيو كونه ينطلق في افكاره من واقعه الصليبي الذي يعيشه ويحاول إسقاط هذهِ الأفكار على الواقع الإسلامي الذي يؤمن بالغيبيات كالجنة والحساب والجزاء وغيرها ، لذلك يتلمس القارئ الغرابة في طروحات جيورجيو لتجرده من الغيبيات وعدم إيمانه بها .

٣- أعتراف جيورجيو في كثير من مساحات بحثه بكفاءه قيادة النبي (ﷺ) وقدرته على ادارة الامور في امس الضروف وأكثرها صعوبة .

٤- بين جيورجيو شجاعة سياسية النبي (ﷺ) في مسألة حرمان قريش من مواردها المتأتية من التجارة وفاعلية إجراءاته سواء بقطع طريق القوافل عن طريق مقاتليه او بالتحالف مع القبائل المسؤولة عن حماية تلك الطرق مما ألزم تلك القبائل بالاتفاقيات المبرمة مع النبي(ﷺ) .

الهوامش

١- سورة قريش ، الآية : ١ ، ٢.

٢- جيورجيو ، كونستانس فرجيل ، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، تعريب : محمد التونجي ، ط١ ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ص ١٩٩، ٢٠٠.

٣- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، (ت: ٢١٨هـ/٨٣٤م) ، السيرة النبوية ، تح: طه عبد الرءوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، القاهرة ، (بلا-ت) ، ج٢ ، ص ١٧٤؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٣م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، دار المعارف، مصر ، ١٩٦٧م، ج٢ ، ص٤٠٤ ، ٤٠٥ ؛ البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي، (ت:٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تح: عبد المعطي القلعجي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ج ٣ ، ص ١١ ؛ السهيلي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، (ت:٥٨١هـ/١١٨٥م) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تح:عمر عبد السلام السلامي ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ج٥ ، ص ٤٣ ؛ الكلاعي ، ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الاندلسي ، (ت:٦٣٤هـ/١٢٣٦م) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ) والثلاثة الخلفاء ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ج١ ، ص ٣١٩ ؛ ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن احمد اليعمري ، (ت:٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تح: إبراهيم محمد رمضان ، ط١، دار القلم ، بيروت، ١٩٩٣م ، ج١ ، ص٢٦٠ ؛ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، (ت:٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر بن عبد السلام التدمري ، ط٢، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ج٢ ، ص ٤٦ ؛ ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ، (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٣م) ، البداية والنهاية ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، دار هجر ، مصر ، ٢٠٠٣م ، ج ٥ ، ص٢٦.

٤- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص ٢٠٠

٥- سورة الأنفال ، الآية ٦٠.

٦- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ،(ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م) ، صحيح البخاري ، تح: جماعة من العلماء ، ط السلطانية ، مطبعة الكبرى الاميرية ، بولاق ، مصر ، ١٨٩٣م ، ج٤، ص٢٨، رقم الحديث ٢٨٥٢ ؛ مسلم ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت:٢٦١هـ/٨٧٤م) ، صحيح مسلم ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٥م ، ج٣، ص١٤٩٢، رقم الحديث ١٨٧٣.

٧- لم تقف الباحثة على ترجمة له .

٨- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص٢٠١.وللوقوف على ما قالته الموارد العربية ينظر: ابن حبان ، محمد بن حبان بن حمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي ،(ت:٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات،ط١، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٧٣م ، ج١، ص١٤٣؛ السهيلي ، الروض الأنف،ج٥، ص٤٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢، ص٤٦.

٩- نور الدين الحلبي ، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي ، (ت:١٠٤٤هـ/١٦٣٥م) ، السيرة الحلبية- إنسان العيون في سيرة الامين المأمون ، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م ، ج٣، ص٢١٤ ،٢١٥ .

١٠- عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي ، يكنى أبا الحارث ، وأمه سخيلة بنت خزاعي بن الحويرث الثقفية ، وكان أكبر من رسول الله (ﷺ) بعشر سنين ، وكان إسلامه قبل دخول النبي(ﷺ) دار الارقم والدعوة فيها ، هاجر عبيدة الى المدينة ، وكانت له منزلة كبيرة عند رسول الله (ﷺ) ، شهد بدراً ، وكان عمره حين قتل ثلاثة وستين سنة . ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، الجزري ، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح: علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م ، ج٣، ص٥٤٧ .

١١- عكرمة بن أبي جهل ، واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي ، كان شديد العداوة لرسول الله (ﷺ) في الجاهلية ، وكان فارساً مشهوراً ، هرب حين الفتح ، وأسلم سنه ٨هـ وحسن إسلامه حتى أن رسول الله (ﷺ) قال لأصحابه أن عكرمة يأتيكم فأذا رأيتموه فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذي الحي ، وقتل يوم اليرموك في خلافة عمر ، وقيل أستشهد يوم أجنادين. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ، (ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح: علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م ،ج٣، ص١٠٨٢ ، ١٠٨٣.

١٢- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص ٢٠١، ٢٠٢ . للمزيد فيما أوردته المصادر العربية ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص١٧١ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص١٠٢٠ ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج٥ ، ص ٣٨ ؛ الكلاعي ، الاكتفاء ، ج١ ، ص٣١٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص٢٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٤٦.

١٣- المقداد بن عمرو ، ويعرف بابن الاسود الكندي البهراني الحضرمي ، صحابي من الابطال ، وهو أحد السبعة الذين كانوا أول من أظهر الإسلام ، وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله ، شهد بدراً وغيرها ، وسكن المدينة ، وتوفى على مقربة منها فحمل إليها ودفن فيها سنة ٣٣هـ . الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ج٧ ، ص٢٨٢ .

١٤-عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر من بني مازن ، وهو من المهاجرين الاولين ، وممن شهد بدراً ، وكان من الرماة المذكورين ، وهو الذي اختط مدينة البصرة ، وكذلك امر ببناء مسجد البصرة ، وقدم الى المدينة في الهجرة الثانية ، وهو أبن أربعين سنة ، توفي في خلافة عمر بن الخطاب سنة ١٧هـ . ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (ت:٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) ، المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ج١ ، ص٢٧٥ .

١٥- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص ٢٠٢.للمزيد ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص١٧١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ٤٠٤ ؛ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، التنبيه والإشراف ، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي ، القاهرة ، (بلا-ت) ، ج١ ، ص٢٠١ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٣ ، ص ٩، ١٠؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج٥ ، ص ٣٨ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت:٥٩٧هـ/١٢٠١م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح: محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج ٣ ، ص٨٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر بن عبد السلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٩٧م، ، ج٢ ، ص٧ ؛ أبن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج١ ، ص٢٥٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تح: شعيب الارناؤوط ، ط٣، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م، ج١ ، ص٢٥٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص ٢٢ ، ٢٣ ؛ الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسين ،(ت:٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، بيروت، (بلا- ت) ، ج١ ، ص٣٥٧ .

١٦-جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص٢٠٢. للمزيد فيما ورد بالموارد العربية ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢، ص ١٧٨ ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج٥ ، ص٥١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٤٨ ؛ المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر ، (ت:٨٤٥هـ/١٤٤٢م) ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ،تح: محمد عبد الحميد النميسي ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ج١ ، ص٧٢ ، ٧٣ ؛ نور الدين الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج٣ ، ص٢١٦.

١٧- وهو موضع بالحجاز ، وقيل واد من اودية المدينة ، وقيل ماء بالمدينة ، وقيل موضع بخيبر . ينظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ج٢ ، ص٣٥٠ .

١٨- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص٢٠٣ .

١٩- سورة الإنسان ، الاية : ١٢ .

٢٠- سورة الإنسان ، الاية : ١٣ .

٢١- سورة الإنسان ، الاية : ١٤ .

٢٢- سورة الإنسان ، الاية : ١٩ .

٢٣- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص٢٠٣ ،٢٠٤. للمزيد فيما أوردته المصادر العربية ينظر : الطبري ، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، دار هجر ، مصر ، ٢٠٠١م ، ج٢٣ ، ص٥٣٩، ٥٤٠ ، ٥٦٠ وما بعدها .

٢٤- أبو ذر واسمه جندب بن جنادة ، وساق نسبه إلى غفار بن مليل بن ضميرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ، كان في الجاهلية يصيب الطريق وكان شجاعا ينفرد وحدة بقطع الطريق ، أسلم بمكة في اول الدعوة وكان خامس او رابع في الاسلام ، ولكنه رجع الى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم على النبي (ﷺ) ، وهو أول من حيا النبي (ﷺ) بتحية الإسلام ، وبايع النبي (ﷺ) توفي في خلافة عثمان سنة ٣٢ هـ . ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي ،(ت:٧١١هـ/١٣١١م) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تح: روحية النحاس ، رياض عبد الحميد ، وآخرون ، ط١ ، دار الفكر ، سوريا ، ١٩٨٤م ، ج ٢٨ ، ص٢٧٧ ، ٢٨٤ .

٢٥- جيورجيو، نظرة جديدة ، ص٢٠٥. للمزيد فيما اوردته المصادر العربية ينظر : القرطبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي ، (ت:٦٧١هـ/١٢٧٢م) ، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، تح : د. الصادق بن محمد بن إبراهيم ، ط١ ، مكتبة دار المنهاج ، الرياض ، ٢٠٠٤م ، ج١ ، ص١٣٧.

٢٦- القرطبي ، التذكرة ، ج ١ ، ص١٣٧.

٢٧- ودان بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ، وهو موضع بينه وبين الابواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة، وهو لضمرة وغفار وكنانة. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص٣٦٥.

٢٨- بنو ضمرة يرجع نسبهم الى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، نزلت عن يسار المصعد من الشام إلى مكة ، وهم أصحاب بيوت ومواش ويسار ، ونزل بعضهم بالأبواء (بين مكة والمدينة) ونزلت جماعة منهم بعد الإسلام في مصر وإليه ينسب عمرو بن أمية الضمري . الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢١٦ .

٢٩- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص ٢٠٦. للمزيد ينظر : الثعلبي ، احمد بن محمد بن إبراهيم ، (ت:٤٢٧هـ / ١٠٣٥م) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تح : الإمام أبي محمد بن عاشور ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ج٥ ، ص١١.

٣٠- توماس ادوارد لورنس عالم آثار وكاتب بريطانيا ولد ١٥ / أغسطس / ١٨٨٨م انتقل لورنس في عام ١٨٩٦م الى اكسفورد والتحق بالمدرسة الثانويه ، ثم درس العلوم في جامعه اكسفورد ، وعمل كعالم اثار في المتحف البريطاني، وقد تعاون مع العرب واستغل الشعور القومي باشعال ثوره العربية ضد العثمانين عام ١٩١٦م عرفت بالثوره العربيه الكبرى ولقب بلورنس العرب ، توفي عام ١٩٣٥م ، بعد ستة أيام من فقدانه الوعي نتيجة سقوطه عن دراجته النارية . ينظر : فتحي ، يمينة ، لورنس العرب ودوره في الثورة العربية ١٩١٦م ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر، ٢٠١٨م /٢٠١٩م ، ص ٧ ، ٨ ، ٩ وما بعدها .

٣١- نقلا عن جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص٢٠٧.

٣٢- رضوى بفتح الراء وسكون الضاد ، هو جبل ضخم شامخ ، يقع على الضفة اليمنى لوادي ينبع ثم يشرف على الساحل ليس بينه وبين البحر شي من الاعلام ، سكانه بنو جهينة ، وله أودية كثيرة ، يصب معظمها في وادي ينبع . ينظر : عاتق البلادي ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح الحربي ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ط١ ، دار مكة للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، ١٩٨٢م ، ص ١٤١ .

٣٣- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص ٢٠٨. للمزيد فيما أوردته المصادر العربية ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٩٦، ٩٧ ؛ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود ،(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، جمل من أنساب الأشراف ، تح: سهيل الزكار ، رياض الزركلي ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ج١١ ، ص ١٣٤ ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج ٤ ، ص ١٤١ ،١٤٢ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢، ص ٤١٢ ؛ نور الدين الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج ٢ ، ص ٦٠ ، ٦١ .

٣٤- لم تقف الباحثة على ترجمة له.

٣٥-جيورجيو، نظرة جديدة ، ص ٢٠٩. للمزيد فيما ورد بالموارد العربية ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ١٧٨ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ٤٠٦ ؛ الدارقطني ، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، (ت:٣٨٥هـ/٩٩٥م) ، المؤتلف والمختلف ، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ،ط١، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ج٤ ، ص ١٩٨٤ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٣ ، ص١٣ ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج٥ ، ص٥١ ؛ ابن الأثير ، الكامل، ج٢ ، ص ٨ ؛ الكلاعي ، الاكتفاء ، ج١ ، ص٣٢١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٣٣ ؛ المقريزي ، إمتاع الاسماع ، ج٨ ، ص ٣٣٦ .

٣٦- كرز بن جابر بن حسيل ، ويقال : حسل بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أسلم كرز وحسن أسلامه ، وولاه رسول الله (ﷺ) الجيش الذي بعثهم في أثر العرنيين الذين قتلوا راعيه ، وقتل كرز يوم الفتح ، وذلك سنة ثمان من الهجرة . ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٤، ص ٤٤٣ .

٣٧- عبد الله بن جحش بن ريّاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، امه أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله (ﷺ) أسلم قبل دخول محمد (ﷺ) دار الارقم والدعوة فية ، هاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة و الى المدينة ، أمره رسول الله (ﷺ) على سرية ، وغنيمته أول غنيمة غنمها المسلمون ، شهد بدراً ، وقتل في معركة أحد . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٣، ص١٩٤ .

٣٨- موضع على ليلة من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخلة ، وهي التي ورد فيها الحديث ليلة الجن . ينظر : البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي ، (ت : ٤٨٧هـ /١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ،١٩٨٣م ، ج٤ ، ص ١٣٠٤

٣٩- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص٢١٠. للمزيد ينظر: الطبري ، تفسير الطبري ،ج٢٣، ص٣١٠-٣١٢.

٤٠- لم تقف الباحثة على ترجمة له .

٤١-جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص٢١٠-٢١٢. للمزيد فيما اوردته المصادر العربية ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ١٧٨-١٨٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٤١٠ ،٤١١ ، ٤١٢ وما بعدها ؛ الثعلبي ، الكشف والبيان ، ج٢ ، ص١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ وما بعدها ؛ ابن الطلاع ، ابو عبد الله محمد بن الفرج القرطبي المالكي ، (ت : ٤٩٧هـ / ١١٠٣م) ، أقضية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥م ، ص٢٨ ،٢٩؛ السهيلي ؛ الروض الانف ،ج٥، ص٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ وما بعدها ؛ الحازمي ، ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني ، (ت : ٥٨٤هـ / ١١٨٨م) ، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار ، ط٢ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٤٠م ، ص٢١٦ ، ٢١٧ ؛ الكلاعي ، الاكتفاء ، ج١ ، ص٣٢١- ٣٢٣ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج١٧ ، ص ٧-٩ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج١ ، ص٢٦٤ ، ٢٦٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص٢٩٩ ، ٣٠٠ ؛ النيسابوري ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي ، (ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م) ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، تح : الشيخ زكريا عميرات ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ج١ ، ص ٥٩٥- ٥٩٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد ، (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، العجاب في بيان الاسباب ، تح : عبد الحكيم محمد الانيس ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، (بلا - ت) ، ج١ ، ص٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ وما بعدها .

٤٢- واقد بن عبد الله بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التيمي الحنظلي اليربوعي ، حليف بني عدي بن كعب ، وهو الذي بعثه رسول الله (ﷺ) في سرية عبد الله بن جحش ، أسلم قبل دخول رسول الله (ﷺ) دار الأرقم ، وآخى رسول الله (ﷺ) وإنه أول مسلم قتل قرشياً في سبيل الله ، فشهد واقد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) وتوفي في خلافة عمر ين الخطاب (رضي الله عنه) . ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٥ ، ص٤٠٣ .

٤٣- سورة البقرة ، الآية : ٢١٧ .

٤٤- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص ٢١٤. للوقوف على وجهة نظر المصادر العربية ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ١٧٨ ، ١٨٠.

٤٥- عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمية ، عمة رسول الله (ﷺ) ، تزوجها في الجاهلية ابو امية بن المغيرة المخزومي فولدت له عبد الله وزهيراً ، ثم أسلمت بمكة وهاجرت الى المدينة ، ويقال لم تسلم من عمات النبي (ﷺ) غير صفية ، ورأت في منامها قبل مقدم رسول الله (ﷺ) بثلاث ليال فلم يصدقها ابو جهل . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٧ ، ص١٨٣ .

٤٦- جيورجيو، نظرة جديدة ، ص ٢١٥. للمزيد فيما أوردته المصادر العربية ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ١٨٢ ، ١٨٣ .

٤٧- اسم بئر ماء بين مكة والمدينة ، ينسب الى رجل يدعى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة ، وقيل رجل من بني ضمرة سكن هذا المكان فنسب إليه ، ثم غلب اسمه عليه . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٥٧.

٤٨- جيورجيو ، نظرة جديدة ، ص ٢١٦ ، ٢١٧. للمزيد في رؤية الموارد العربية ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص١٨٩ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص٤٣٦ ، ٤٣٧ ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج٥، ص ٧٤ ؛ الكلاعي ، الاكتفاء ، ج١ ، ص ٣٢٩ ؛ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري ، (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الادب ، ط١، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ج١٧، ص١٨ ، ١٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص٧٦ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الاولية
*ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، الجزري ، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،
١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح: علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م .
٢- الكامل في التاريخ ، تح: عمر بن عبد السلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٩٧م .
*البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ،(ت:٢٥٦هـ/٨٧٠م) ،
٣- صحيح البخاري ، تح: جماعة من العلماء ، ط السلطانية ، مطبعة الكبرى الاميرية ، بولاق ، مصر ، ١٨٩٣م .
*البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي ، (ت : ٤٨٧هـ /١٠٩٤م)، ٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ،١٩٨٣م .
*البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود ،(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م) ،

٥- جمل من أنساب الأشراف ، تح: سهيل الزكار ، رياض الزركلي ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م.
*البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي، (ت:٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، ٦- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تح: عبد المعطي القلعجي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨م .
*الثعلبي ، احمد بن محمد بن إبراهيم ، (ت:٤٢٧هـ / ١٠٣٥م) ،
٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تح : الإمام أبي محمد بن عاشور ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
*ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت:٥٩٧هـ /١٢٠١م) ،
٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح: محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م .
* الحازمي ، ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني ، (ت : ٥٨٤هـ / ١١٨٨م) ، ٩- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار ، ط٢ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٤٠م .
*ابن حبان ، محمد بن حبان بن حمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي ،(ت:٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)،
١٠- الثقات ، ط١، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٧٣م .
*ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد ، (ت:٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)،
١١- العجاب في بيان الاسباب ، تح : عبد الحكيم محمد الانيس ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، (بلا - ت) .
*الدارقطني ، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، (ت:٣٨٥هـ/٩٩٥م) ،
١٢- المؤتلف والمختلف ، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ،ط١، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٦م .
* الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسين ،(ت:٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م) ،
١٣- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، بيروت، (بلا- ت) .
*الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، (ت:٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ،
١٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر بن عبد السلام التدمري ، ط٢، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٣م .
١٥- سير أعلام النبلاء ، تح: شعيب الارناؤوط ، ط٣، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م .
* السهيلي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، (ت:٥٨١هـ/١١٨٥م) ، ١٦-الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تح:عمر عبد السلام السلامي ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
*ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن احمد اليعمري ، ،(ت:٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، ١٧- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تح: إبراهيم محمد رمضان ، ط١، دار القلم ، بيروت، ١٩٩٣م .
* الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٣م) ،
١٨- تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، دار المعارف، مصر ، ١٩٦٧م .
١٩- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، دار هجر ، مصر ، ٢٠٠١م .
*ابن الطلاع ، ابو عبد الله محمد بن الفرج القرطبي المالكي ، (ت : ٤٩٧هـ / ١١٠٣م) ، ٢٠- أقضية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٥م.
*ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ، (ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م)،
٢١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح: علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م .
*ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (ت:٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) ،
٢٢- المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢م .
*القرطبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي ، (ت:٦٧١هـ/١٢٧٢م) ،
٢٣- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، تح : د. الصادق بن محمد بن إبراهيم ، ط١ ، مكتبة دار المنهاج ، الرياض ، ٢٠٠٤م .
*ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ، (ت:٧٧٤هـ /١٣٧٣م) ،
٢٤- البداية والنهاية ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، دار هجر ، مصر ، ٢٠٠٣م.
*الكلاعي ، ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الاندلسي ، (ت:٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م) ،
٢٥- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والثلاثة الخلفاء ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م .
*المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ،
٢٦- التنبيه والإشراف ، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي ، القاهرة ، (بلا-ت) .
*مسلم ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت:٢٦١هـ/٨٧٤م) ،
٢٧- صحيح مسلم ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٥م .
*المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر ، (ت:٨٤٥هـ/١٤٤٢م) ،
٢٨- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ،تح: محمد عبد الحميد النميسي ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م.
*ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي ،(ت:٧١١هـ/١٣١١م) ،
٢٩- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تح: روحية النحاس ، رياض عبد الحميد ، وآخرون ، ط١ ، دار الفكر ، سوريا ، ١٩٨٤م .
*نور الدين الحلبي ، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي ، (ت:١٠٤٤هـ/١٦٣٥م) ،
٣٠- السيرة الحلبية- إنسان العيون في سيرة الامين المأمون ، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
*النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري ، (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ،
٣١- نهاية الأرب في فنون الادب ، ط١، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .
*النيسابوري ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي ، (ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م) ، ٣٢-غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، تح : الشيخ زكريا عميرات ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م .

*ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، (ت: ٢١٨هـ/٨٣٤م) ، ٣٣- السيرة النبوية ، تح: طه عبد الرءوف سعد ، شركة الطباعة الفنية ، المتحدة ، (بلا-ت) .
*ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، (ت:٦٢٦هـ /١٢٢٨م) ،
٣٤- معجم البلدان ، ط٢، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م .
ثانياً: المراجع الثانوية
* جيورجيو ، كونستانس فرجيل ،
٣٥- نظرة جديدة في سيرة رسول الله ، تعريب : محمد التونجي ، ط١ ، دار العربية للموسوعات ، ١٩٨٣م ص ١٩٩، ٢٠٠.
*الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي،
٣٦- الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
*عاتق البلادي ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح الحربي ، ٣٧- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ط١ ، دار مكة للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، ١٩٨٢م.

ثالثاً : الرسائح والاطاريح
* فتحي ، يمينة ،
٣٨- لورنس العرب ودوره في الثورة العربية ١٩١٦م ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر، ٢٠١٨م /٢٠١٩م.